الجاسوس كلما راي ذلك الغلام هش له واكرمه وساله عن حاجته
الي ان انس به الغلام فكان يجلس اليه ويستعين به علي ما ماربه
فلبث بذلك مدة طويله لا يساله عن امر سيده فلما تانس
به وتاكدت الالفة معه قال له يوما من تكون ومن لك في هذه
الدار التي تدخلها فقال له الغلام صحبتني منذ كذا وكذا الا تعرفني
فقال الجاسوس وما علمي فقال له الغلام انا غلام رسول كسري
وسيدي في هذه الدار فقال له الجاسوس ومن كسري ومن
رسوله فقال له الغلام كسري ملك الفرس ارسل سيدي اليه هو
سلطانكم فقال الجاسوس قد عرفت حين ذكرت لي الفرس
لاني كنت في صباي اخبر رجلا من اهل فارس ثم امسك عن
الغلام اياما لا يساله عن شيء وقد قالت الحكما التنفير
تنفيروا التنقيب يريب الاديب ومن اسرع الى الامانة
فلا لوم علي من اتهمه بالاضاعه ومن اسرع الى المشاركه
في السرقة لوم علي من اتهمه بالاداعه ومن نصح قبل ان
يستنصح فلا لوم علي من اتهمه بالخداع ومن عني بكشف ما يستر
عنه فلا لوم علي ما اتهمه بخبث الطباع قيل ثم ان الجاسوس
قال للغلام يوما اذا خرج مولاك فارني اياه فقال الغلام ان
مولاي لا يتصرف فقال الجاسوس امريض هو فقال الغلام
كلا ولكن ملككم حظر عليه في الدخول والخروج وعلى الناس
في الدخول اليه فبكي الجاسوس فقال له الغلام ما ابكاك
فقال ابكتني الرحمه لمولاك مما هو فيه لاني ابتليت بمثله
لاني حبست مرة في دين كان علي ومنعت امراتي من
الدخول علي فلولا ان الله تعالى من علي برجل كان مجوسا مثلي

فكان

يسليني بحديثه وانسه لهلكت غما فهل تحدث مولاك
وتسليه فقال له الغلام اني لا اعرف ذلك ولا ادري خبرا اتحفه ٢٩
به فقال له الجاسوس افلا ادلك على ذلك فقال له الغلام بلى ولحسن
الي بذلك فقال له الجاسوس اذا خرجت من عند مولاك فطف
في المدينة وتامل ما تراه فيها واذا رايت جماعة يتحدثون فاجلس
اليهم واسمع ما يفيضون فيه فاذا رجعت الى مولاك وخلوت
به فقل له اني رايت اليوم كذا وكذا فان في هذه تسلية وانسا
من وحشته وبوشك اذا فعلت ذلك ان تحظى عنده به
ففعل الغلام ما امره به الجاسوس فقال له سيده من دلك
على فعل هذا فقال الغلام اني فطنت له ففعلته فقال له سيده
كلا ليس هذا من قوي عقلك فاخبرني من دلك على ذلك فقال
الغلام دلني عليه جار لنا يبيع الفخار ما رايت اجهل منه ولا ابله
منه فقال له سيده ما الذي دلك على جهله وبلهه فقال الغلام
انه صحبني اكثر من شهر وهو لا يعرف من انا ولا من سيدي
وذكرت له الملك كسري فاذا هو لا يعرفه فلما سمع سيده ذلك
استراب وعلم انه متجسس عليه لما راي انه افرط في تجاهله
وقد قالت الحكما من افرط فهو كمن فرط ومن احتفل على
علوه استقل في علوه وما دل على الاقوال كالاقوال ولا هتك
قناع المعقول كسماع المفعول ومن لم يعرفك غايبا اذا ناه لم يعرفك
شاهدا عيناه قيل فلما سمع الرسول مقالة غلامه امره ان
ياتيه به ففعل فلما راه حقق ظنه فيه ومن كونه جاسوسا عليه
فاكرمه وقربه وتظاهر له بغباوة وجهل لا مزيد عليهما وساله
ان يواصل زيارته فلبث الجاسوس متفقدا حال الرسول في ليله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)